

المحرر الوجيز

@ 114 @ على قصة واضحة وعقيدة نيرة بينة ويحتمل ان يكون المعنى على امر بين ودين بين وألحق الهاء للمبالغة كعلامة ونسابة .
والذي يسند إليه قوله ! 2 2 ! الشيطان .
واتباع الأهواء طاعتها كانها تذهب الى ناحية والمرء يذهب معها .
واختلف الناس في قوله تعالى ^ مثل الجنة ^ الآية فقال النضر بن شميل وغيره ! 2 ! 2 معناه صفة كأنه قال صفة الجنة ما تسمعون فيها كذا وكذا وقال سيبويه المعنى فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فسر ذلك الذي يتلى بقوله فيها كذا وكذا .
قال القاضي ابو محمد والذي ساق ان يجعل ! 2 2 ! بمثابة صفة هو ان الممثل به ليس في الآية ويظهر ان القصد في التمثيل هو إلى الشيء الذي يتخيله المرء عند سماعه فيها كذا وكذا فإنه يتصور عند ذلك بقاعا على هذه الصورة وذلك هي ^ مثل الجنة ^ ومثالها وفي الكلام حذف يقتضيه الظاهر كأنه يقول ^ مثل الجنة ^ ظاهر في نفس من وعى هذه الأوصاف .
وقرأ علي بن أبي طالب (مثال الجنة) .
وقرأ علي بن أبي طالب أيضا وابن عباس (أمثال الجنة) .
وعلى هذه التاويلات كلها ففي قوله ! 2 2 ! حذف تقديره أساكن هذه او تقديره أهؤلاء إشارة إلى المتقين ويحتمل عندي أيضا ان يكون الحذف في صدر الآية .
كأنه قال أمثل أهل الجنة ! 2 2 ! ويكون قوله ! 2 2 ! مستفهما عنه بغير ألف الاستفهام فالمعنى أمثل أهل الجنة وهي بهذه الأوصاف ! 2 2 ! فتكون الكاف في قوله ! 2 2 ! مؤكدة في التشبيه ويجيء قوله ! 2 2 ! في موضع الحال على هذا التأويل .
^ وماء غير آسن ^ معناه غير متغير قاله ابن عباس وقتادة وسواء أنتن او لم ينتن يقال آسن الماء بفتح السين وآسن بكسرهما .
وقرأ جمهور القراء (آسن) على وزن فاعل .
وقرأ ابن كثير (آسن) على وزن فعل وهي قراءة أهل مكة والأسن أيضا هو الذي يخشى عليه من ريح منتنة من ماء ومنه قول الشاعر .
(التارك القرن مصرا أنامله % يميل في الرمح ميل المائج الأسن) .
وقال الأخفش (آسن) لغة والمعنى الإخبار به عن الحال ومن قال (آسن) على وزن فاعل فهو يريد به أن يكون كذلك في المستقبل فنفى ذلك في الآية .
وقرأت فرقة (غير يسن) بالياء .

قال أبو علي وذلك على تخفيف الهمزة قال أبو حاتم عن عوف كذلك كانت في المصحف (يسن)
فغيرها الحجاج .

وقوله في اللبن ! 2 2 ! نفي لجميع وجوه الفساد في اللبن وقوله ! 2 2 ! جمعت طيب
المطعم وزوال الآفات من الصداق وغيره و ! 2 2 ! نعت على النسب أي ذات لذة .
وتصفية العسل مذهبه لمومه وضرره .
وقوله ! 2 2 ! أي من هذه الأنواع لكنها بعيدة الشبه إذ تلك لا عيب فيها ولا تعب بوجه .
وقوله ! 2 2 ! معناه وتنعيم أعطته المغفرة وسببته فالمغفرة إنما هي قبل الجنة وقوله
! 2 ! الضمير عائد على (من) لأن المراد به جمع .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني بذلك المنافقين من أهل المدينة وذلك أنهم كانوا